

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

نفعنا اﷲ وإياكم بالكتاب الحكيم والوحي المبين وأعادنا وإياكم من العذاب الأليم
وأدخلنا وإياكم جنات النعيم .

476 - وصية عبد الملك بن مروان لبني أمية .

وقال عبد الملك بن مروان يا بني أمية ابذلوا نداكم وكفوا أذاكم واعفوا إذا قدرتم ولا
تدخلوا إذا سئلتهم فإن خير المال ما أفاد حمدا أو نفى ذما ولا يقولن أحدكم ابداً بمن تعول
فإنما الناس عيال اﷲ قد تكفل اﷲ بأرزاقهم فمن وسع أخلف اﷲ عليه ومن ضيق ضيق اﷲ عليه .
477 - وصية عبد الملك بن شداد لابنه .

لما حضرت عبد اﷲ بن شداد الوفاة دعا ابنا له يقال له محمد فقال يا بني إني أرى داعي
الموت لا يقلع وأرى من مضي لا يرجع ومن بقي فإليه ينزع وإني موصيك بوصية فاحفظها عليك
بتقوى اﷲ العظيم وليكن أولي الأمور بك شكر اﷲ وحسن النية في السر والعلانية فإن الشكور
يزداد والتقوى خير زاد وكن كما قال الحطيئة .

(ولست أرى السعادة جمع مال ... ولكن التقى هو السعيد) .

(وتقوى اﷲ خير الزاد ذخرا ... وعند اﷲ للأتقى مزيد) .

(وما لا بد أن يأتي قريب ... ولكن الذي يمضي بعيد)